# الفصل التاسع والعشرون

## العمل في أثناء الفصل الدراسي

إن هذا الأمر يحتمل الكثير من النقاش، حيث تكمن إيجابياته في قدرة أبنائكم على توفير المزيد من النقود من أجل دفع أجرة السكن على سبيل المثال، أما بالنسبة للسلبيات فمن المحتمل أن يكون وقت العمل على حساب وقت الدراسة، وبذلك سيشعرون بالتعب والإرهاق في أثناء الامتحانات والمحاضرات ولا سيما إذا كانوا يعملون في مقهى.

وهكذا يكون عليكم الاختيار ما بين رغبة ابنتكم في العمل وقلقكم من تأثير ذلك على دراستها وما بين إلزامها بالعمل والقول لكم بأنها لا تستطيع إيجاد عملٍ مناسبٍ لها.

ويعدُّ التوصل إلى تسويةٍ فيما بينكم أمراً جيداً، ولكن ـ وكما يعرف كل الآباء ـ فإن ذلك أمر صعب المنال، وفي كل الأحوال إذا كان باستطاعتهم العثور على عملٍ بساعات دوامٍ قليلة فذلك قد يساعدهم على تعلّم بعض المهارات واكتساب خبرةٍ في الحياة، فضلاً عن تزويدهم بمبلغٍ إضافي من النقود من أجل القيام ببعض النشاطات الترفيهية.

ولكن، يجب أن تكونوا أكثر واقعية، فهناك بعض المقررات التي لا يتوفر فيها وقت كافٍ لابنكم لكي يقوم بعملٍ آخر، فمثلاً لا يفضل مدرسو مقررات الطب أن يحصل طلابهم على عمل في أثناء الفصل وذلك بسبب برنامجهم المكثف، إذ لن يكون في مصلحتهم (ولا في مصلحة مرضاهم مستقبلاً) تفويت المحاضرات عليهم من أجل كسب حفنةٍ من الجنيهات.

### *العمل في أثناء العطل*

يختلف الأمر هنا كلياً، إذ يعدُّ الحصول على عملٍ في أثناء العطل أمراً أساسياً ومهماً، حيث سيساعدهم على اكتساب خبرة تضاف إلى ملفهم، الأمر الذي سيسهل لهم الحصول على عمل في حياتهم اللاحقة، كما سيعلمهم أيضاً أن المسؤولية ليست مجرد دفع ثمن مشروبات الأصدقاء في المقهى. وسيساعدهم على إدراك قيمة النقود التي لن يستطيعوا الحصول عليها منكم في أثناء العطل.

ولكن المشكلة الوحيدة تكمن في تنظيم معظم أعمال العطل قبل عدة أسابيع على الأقل من بدء العطلة، فإذا كان ابنكم بعيداً، فقد لا تتاح له فرصة مناسبة للعمل عند عودته، ولكن لا تقلقوا بهذا الشأن حيث سنقدم لكم الحلول التالية:

- ابحثوا له عن عمل، إذ يمكنكم الاتصال بالمطاعم والمقاهي المحلية، واشرحوا لهم أن ابنكم سيأتي في غضون أسابيع قليلة، واسألوهم فيما إذا كانت لديهم أية وظائف شاغرة وإذا

كان بالإمكان إجراء مقابلة معه عند مجيئه في عطلة نهاية الأسبوع التي تسبق نهاية الفصل.

- شجعوه على إدراج اسمه في وكالة توظيف محلية، إذ ـ وعلى خلاف ما يعتقده الطلاب ـ تحتاج الوكالات ـ في الغالب ـ إلى طلاب يعملون بشكل مؤقت ولفترة زمنية قصيرة.
- قوموا بشراء طلب عمل له من محلات السوبر ماركت المحلية قبل بضعة أسابيع من انتهاء الفصل وأرسلوها له ليقوم بملئها، والجؤوا إلى تهديده بسحب نقود منحته إن لم يقم بذلك.
- حاولوا إقناعه بالقيام ببعض خدماته على نطاقٍ محلي ولكن ليس تلك الخدمات (كجليس أطفال أو الاهتمام بالحدائق أو المنازل) بل أي عملٍ يفي بالتزاماته الاجتماعية ويتناسب مع الفترة الزمنية القصيرة للعطلة.
- شجعوهم على إيجاد عملٍ ممتع، فقد أصبحت وكالات توظيف جليسات الأطفال في بلدان أجنبية تقبل بتوظيفهم لمدةٍ زمنية قصيرة تتناسب مع العطل، كما تقوم (بوناك) بتشييد مخيّم أمريكا وتحتاج إلى طلاب يساعدونها في ذلك، حيث سيدفعون لهم ثمن بطاقة الطائرة والطعام والمنامة بالإضافة إلى حصولهم على بعض النقود كما أنها فرصة لزيارة قارة أخرى.

حاولوا إقناعه باستثمار زمن العطلة في إيجاد العمل الذي قد يرغب بممارسته بعد تخرجه من الجامعة، واتصلوا بمعارفكم الذين يمكنهم مساعدتكم في إيجاد عمل مؤقت له (في دائرة قانونية أو في متجرٍ للأزياء أو في مدرسة إلخ...).

### حقيقة مهمة

أطلعوا ابنكم على الحد الأدنى للأجور ، بحيث لا يتم خداعه من قبل أرباب العمل معدومي الضمير، والذين قد يدفعوا له أجراً زهيداً، فالعاملون الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة والحادية والعشرين (والأشهر الستة الأولى من تاريخ المباشرة للذين تزيد أعمارهم عن الحادية والعشرين والذين اتبعوا تدريباً معتمداً) يتلقون ما يعرف بالحد الأدنى للأجور القابلة للزيادة والبالغة قيمتها الآن 4,10 جنيه للساعة الواحدة، وللحصول على مزيد من التفاصيل يمكنكم الاتصال على رقم الهاتف الخاص بالاستفسار عن الحد الأدنى للأجور الوطنية 08456000678.

### نصائح

- تأكدوا من موقف رب العمل تجاه الضريبة، حيث يقوم بعضهم بفرض ضريبة طلابية، وسيكون على ابنكم الخوض في إجراءات معقدة من أجل الحصول على طلبات من مكتب الضرائب بهدف استرجاعها، إذ ليس على الطلاب دفع ضريبة، ومن المحتمل أن يكون هذا هو الشيء التالي الذي ستقومون به.

- وكذلك حاولوا إقناع ابنكم بأن يتفق مع رب العمل على الأمور الأساسية مثل ساعات العمل والعطل في عقد مكتوب، ففي حال إخلال رب العمل بالاتفاق يمكنكم مناقشة ذلك مع مكتب (الاستشارة المحلي للمواطنين) أو مع مندوب نقابة العمال في الشركة.

### *أمي! أبي! أنا مفلس!*

تعرف إحدى صديقاتي كمية النقود الموجودة في حساب ابنتها بشكل تقريبي، فما زالت كشوف المصرف تُرسل إلى عنوانها القديم (المنزل)، لأن ابنتها لم تطلب بعد تحويلها إلى عنوانها الجديد في الجامعة، وبالطبع تعرف صديقتي أنه ليس من اللائق الاطلاع على الكشوف ولكنها تبرر ذلك بأنها هي من يدفع النقود التي تنفقها ويحق لها أيضاً معرفة ما إذا كانت ابنتها مديونة للمصرف أم لا.

لن يسلك جميعنا ذلك المسلك ولكن، كما أن من المهم وضع خطة موازنة لها فمن المهم أيضاً التخطيط لما ينبغي عليها فعله إن تجاوزت الحد المسموح، وتعدُّ العطلة أنسب وقت لتتحدثوا معها بصراحة تامة حول ذلك، إذ سيكون باستطاعتها الحصول على عمل خلال العطلة لتعوض النقود التي بددتها.

والمنطق يتطلّب تشجيعها على مصارحتكم فالوضع سيكون أفضل من تراكم الديون التي ستصدمكم عند اكتشافكم لأمرها في نهاية المطاف والتي ستقلقها لدرجةٍ تؤثر على دراستها.

### روايات شخصية

قال أحد الآباء الذي لم يرغب في كشف اسمه: «عندما اعترف لنا ابننا قبل انتهاء الفصل بثلاثة أسابيع بأنه مديون للمصرف بـ 800 جنيه قلنا له إننا على استعداد لتسديد ديونه على أن يعمل في أثناء العطل ليردّ لنا المبلغ، وقد كان ذلك مجدياً إذ لم يبق لديه سوى بعض النقود التي كسبها، الأمر الذي دفعه إلى ترشيد نفقاته وعدم الإفراط في السحب مرةً أخرى».

وقد قمنا لاحقاً بالتحدث مع ابننا وتطرقنا لنفقاته الأسبوعية ووضعنا خططاً لتقليصها، فقد قلل عدد المرات التي يخرج فيها أسبوعياً، وأصبح يطبخ طعامه أكثر من ذي قبل ليخفف من اعتماده على الوجبات السريعة، كما أنه لجأ إلى شراء الكتب المستعملة من مكتبة الجامعة أكثر من لجوئه إلى شراء الكتب الجديدة عن طريق الإنترنت، أو كان يقوم بشراء الكتب المستعملة عن طريق الإنترنت أيضاً، فهو لم يكن مدركاً أن بإمكانه القيام بذلك كله.

### نصيحة

حثوهم على عدم استخدام بطاقات الائتمان، وليلجؤوا بدلاً عنها إلى استخدام الشيكات أو الدفع نقداً؛ وذلك أفضل لأن المرء سيشعر بالاستياء عندما يقوم بالدفع نقداً مقابل شراء شيءٍ ما، الأمر الذي يجعله يفكر ملياً فيما إذا كان بحاجة إليه فعلاً أم لا.